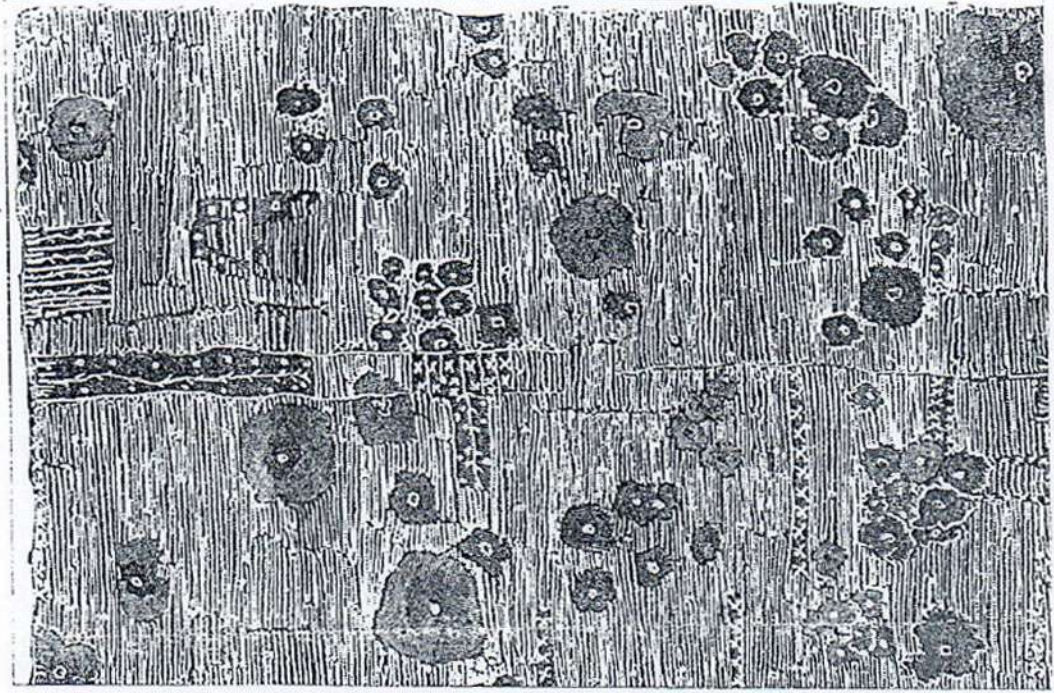


هوغيت كالان في "غاليري جانين ربيز" الفنانة الشبيخة لا تزال تحوك أحلاماً فنية



في معرضها الذي يفتتح مساء اليوم في "غاليري جانين ربيز"، الروشة، تطل الفنانة هوغيت كالان، على متذوقي الفن التشكيلي، عبر 22 لوحة من قياسات مختلفة، بأبهى ابتكاراتها الحاملة والغنائية حيث الألوان تروي حكايات تحوكمها يدها على مدى ساعات وايام واسابيع من دون كلل وتعثر وتردد او ضجر.

انما من دون ان تنفصل نهائياً بعضها عن البعض الآخر.
الوان الشروق او بالاحرى الوان الطبيعة اللبنانية، تتممطر بفرح فوق المساحات الكبيرة. الفنانة تحب القياسات الكبيرة. انما تعمل من دون ان تقيس الساعات التي تستغرقها عملية ملء القماش العذراء. الالوان اولاً، ثم الالوان ثانياً، وهكذا دوليك حتى التخمة. ثم هناك توقف. وروية. ومهندسة. وتفكير. وعقلنة. ثم الحياكة البطيئة والجادة والكثيرة التحدي، وذات المتطلبات الكبيرة. الاقلام تلامس القماش المطبوس بالالوان الاساسية. ثم تدور الرؤوس المروسة فوق القماش. تركب وتطرز وتخرق من هنا ومن هناك مساحات صغيرة تكبر لتصبح قماشات بحلى جديدة، لها بريق الضوء وفيها الايحاءات اللونية الدافئة التي لا تتعب العين ولا تصدم العقل.
عنوان المعرض الجديد "ذكريات

مستهلكة.
'لا ندري إذا كانت الفنانة تتذكر وهي تنظر من شباك منزلها الاميركي ما يدور في المناظر اللبنانية التي لا تزال تتفاعل معها، وإن تكن بعيدة عن الواقع الذي يهجم على بالها ويتركها شبه حاملة، وفيها الحنين الى ذلك اليوم الذي رأته فيه جيبيل او بعلبك او بيروت او اي بقعة أخرى من لبنان.
ترسم هوغيت كالان وتكتب. تكتب ثم ترسم. في الحالتين تتزواج الكلمات مع الاشارات وتظهر الالوان بشفافيتها الرائعة وتتمازج الخطوط العمودية وتتجاوز الخطوط الأفقية وتنبث من بينها شقائق النعمان البرية، ثم تدنو منها مربعات صغيرة مثل رأس الابرة وتجتو على عتبة سطحية تحتل الجزء الاسفل من اللوحة. ومن ثم تتعرج المشحات وتتولى الخطوط الرفيعة والممشوقة لتتسدل في اتجاه الاسفل وتكوّن مجموعات متمايضة

يقدم المعرض، الذي يستمر الى نهاية شهر كانون الاول، صوراً مليئة بالاشارات المنمنمة والمزركشة والمموجة. وكأنها صفحات من تصورات من ايام الطفولة، تدفأت بالايام وسكنت الذاكرة ثم تدفقت خطوطاً وازهاراً وازياحاً وطبقات تلخص عشرات السنوات من التأمل والتحسر والفرح، ومزيجاً من ماض بعيد وماض بالكاد انتهت مدته منذ لحظات.
راوية ساحرة هي هوغيت كالان، عمرها الحقيقي الذي يقارب الثمانين لا يعكس اطلاقاً ما هي عليه عندما تحمل فرشاتها او قلمها وترسم، بتأن وروية، اشارات صغيرة، صغيرة حتى الذوبان، يلتحم بعضها مع البعض لتتكوّن هيئات واشكال وتكتلات فيها الكثير من الارتجال، من دون ان تكون متهورة او وقحة او حتى